IV. بناء الاختبارات المهارية فى الالعاب الرياضة:

قدم بعض العلماء المتخصصين في مجال القياس في التربية الرياضية أهم المبادئ الواجب

مراعاتها عند بناء الاختبارات التي تقيس المها رات في الألعاب ، ومن الملاحظ أن بعض هذه المبادئ يتطلب القيام بإجراء العمليات الإحصائية الضرورية ، وهذه المبادئ كالآتي:

1-أن تقيس الاختبارات الجوانب الأساسية في المهارة أو اللعبة :

غالباً ما تهدف الاختبارات المنشورة في الكتب والمراجع العلمية المتخصصة الى قياس القدرة المهارية العامة في لعبة من الألعاب ، وفي معظم الحالات تكون هذه الاختبارات ضمن بطارية اختبار تشمل على عدد من الوحدات التي تقيس بعض المهارات الخاصة في اللعبة.

بمعنى أن هذه المهارات الخاصة يمكن أن تعطي مؤشرا عن مستوى الأداء الكلي في اللعبة.

- إذا كان الغرض من القياس هو تقويم القدرة المهارية الكلية في لعبة من الألعاب فأن هذه الاجراء يستلزم بالضرورة التأكد من أن المهارات الخاصة التي تقيسها مجموعة الاختبارات(البطارية) قد أعدت في البداية بعد تحديد الأهمية النسبية لها بعد الرجوع الى جميع المهارات النوعية الأخرى التي يمكن أن تتضمنها اللعبة ، وهذه الخطوات عادة تسبق تقنين البطارية ويتم بالرجوع الى المحكمين والمختصين في مجال اللعبة.

- يتطلب عمل قائمة بالمهارات الأساسية والمهمة التي تتضمنها اللعبة ، أي تحليل اللعبة إلى أبسط مكوناتها المهارية لمعرفة الأهم والمناسب.

2.أن تتشابه مواقف الأداء في الاختبارات مع مواقف الأداء في اللعبة :

أن تكون مواقف الأداء في الاختبارات قريبة الشبه من مواقف الأداء في اللعبة ، مثل الإرسال في التنس يتطلب استخدام توافر القوة ، الدقة ، الاستمرارية في الاختبار.

3.أن تشجع الاختبارات على أشكال الأداء الجيد في اللعبة:

- رصد مظاهر السلوك الحركي التي ترتبط بمواقف اللعب الفعلية، مثلا في إرسال التنس يتطلب علاقة الدقة بالسرعة ، أي لا يجب أن تكون الدقة على حساب النواحي الفنية في اللعبة كسرعة حركة الكرة وطيرانها.

- وللتغلب على هذه المشكلة يمكن استخدام مقاييس تقدير لتقويم النواحي الفنية للأداء بطريقة تقديرية عن طريق الخبراء والمحكمين تضاف درجتها الى الدرجة النهائية للاختبار ليكون الاختبارأكثر صدقاً.

- هذه الطريقة ستزيد من حماس المختبرين وتشجيعهم على إبراز أشكال الأداء الجيد للمهارة.

- أما في بعض الاختبارات لا توجد وسائل قياس موضوعية مثل الملاكمة والجودو والتنس فيكون استخدام الاختبارات البدنية كمقاييس للقدرات المهارية في هذه الأنشطة.

4 .أن يؤدي الاختبار شخص واحد أثناء التطبيق:

في بعض مواقف الأداء المهارى في الألعاب تتطلب تواجد أثنين أو أكثر من اللاعبين.

في هذه الحالة تحتاج مواقف الاختبارات وجود زميل ترسل إليه الكرة ليقوم بإرسالها مرة أخرى للمختبر.

فتكون عملية القياس معرضه للعديد من الأخطاء لأنه يتطلب أن يتعاونوا في أداء لاختبار أو يتنافسوا أثناء الاختبار.

نظرا لصعوبة تحقيق هذا الشرط فقد ابتكرت بعض الوسائل البديلة حتى يمكن استخدامها شخص واحد عند تطبيق الاختبارات المختلفة.

إذا لزم الاستعانة بزميل أخر فتكون مهمته الاشتراك في تنفيذ الأداء فقط ، وأن يكون الزميل على مستوى عال جداً من المهارة.

تعد حوائط الصد من أكثر الوسائل استخداما في اختبارات المهارات في الألعاب.

5.أن يكون للاختبار معنى و أن يتميز بالتشويق:

- يجب استخدام وسائل الحث الدافعي المختلفة لزيادة الحماس والدافعية وأن تكون شبيه بالأنشطة.

- يفضل إعلان الدرجات على المختبرين بصوت مرتفع وواضح أثناء الأداء وبعد الانتهاء من كل محاولة.

- إعلان أسماء الذين يحققون نتائج متميزة لضمان توفير عامل المنافسة.

- يجب الاهتمام بعبارات التشجيع والمدح أثناء موقف الاختبار.

- يفضل شرح النواحي الفنية للاختبار وطريقة حساب الدرجات والأخطاء.

- إعطاء فرصة مناسبة للتدريب قبل التطبيق النهائي.

6.أن تكون الاختبارات على درجة مناسبة من حيث مستوى الصعوبة:

- يجب أن يكون الاختبار مناسب اً للمستويات المهارية للمختبرين.

- أن تميل درجات الاختبار الى الإعتدالية ولا تتركز في نقطة واحدة.

- يجب أن لا تعطي درجة عالية للاختبارات السهلة والعكس بالنسبة للصعبة لأنها تفقد قدرتها على التمييز بين الأفراد.

- ويمكن التغلب على مشكلة السهولة أو الصعوبة في الاختبارات المقترحة لقياس المهارات في الألعاب عن طريق:

- أن يعدل في مضمون وشروط تطبيق الاختبار بما يتلاءم مع المستويات الفعلية للمختبرين.
- أن يستبدل الاختبار باختبار أخر مناسب.
- أن تطبيق الاختبار لمدة زمنية مناسبة حتى يرتفع المستوى المها ري للمختبرين بنتيجة التدريب أو التدريس.

7.أن يتوافر في الاختبار القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة في المهارة أو اللعبة:

تتأسس نظرية القياس في المجال الرياضي على ظاهرة الفروق الفردية وفي اختبارات المها رات في الألعاب نلاحظ فروقاً في نتائج هذه الاختبارات رغم تجانسها في كثير من الش روط ، وأن هذه الفروق تتخذ شكل المنحنى الاعتدالي يجب التمييز بين ثلاث مستويات – الفئة الممتازة – الفئة المتوسطة – الفئة الضعيفة.

8. أن تمدنا الاختبارات بدرجات دقيقة من المهارات المقيسة:

- الدقة في تقدير درجات اختبا رات المهارات في الألعاب الى معامل الموضوعية الذي يبين مدى دقة حساب الدرجات في الاختبار المستخدم عندما يقوم بتقدير درجات أي عدد من المحكمين.

- ضرورة حساب المعاملات الموضوعية- مثل ساعات القياس وأشرطة القياس دقيقة وقسم يعتمد على تقدير المحكمين الذاتية مثل تمرير الكرة نحو أهداف مرسومة على دوائر متداخلة لكل منها درجة مما يتطلب رسم الدوائر بألوان متمايزة.

9.أن تشتمل الاختبارات على عدد مناسب من المحاولات:

-أن تستغرق الاختبارات من محاولة واحدة إلى ثلاث محاولات.

مثلاً اختبارات العدو 31 مترا، 51 مترا، الركض الارتدادي وثني الجذع من الوقوف محاولتين.

- أما دفع الكرة الطبية لأطول مسافة والوثب العريض من الثبات ثلاث محاولات متتالية.

- أما اختبا رات التحمل العضلي والقوة والتحمل الدو ري التنفسي محاولة واحدة.

- سرعة رد الفعل والرشاقة محاولة أو محاولتين.

- المرونة والرشاقة والتوازن والتوافق تستغرق محاولتين أو ثلاث محاولات.

11.أن تتضمن الاختبارات صلاحيتها من الناحية الإحصائية:

- يجب أتباع معايير جودة الاختبار وهي:

- الشروط العلمية للاختبارات ومستويات الأداء.

- تجنب استخدام أي اختبا رات لا تبين المراجع المتخصصة معايير جودتها.

- أهم معايير الجودة الثبات لأن الثبات يتأثر بالعديد من مصادر الخطأ المختلفة التي يمكن أن تؤثر في دقة درجات الاختبار مثل:

- مستوى المهارة للأفراد - الحالة الصحية – التعب- الدافعية - العوامل النفسية-الحرارة- الإضاءة – التهوية- التميز- عدم وضوح التعليمات- الممارسة والتدريب على الاختبار.

أن جميع هذه العوامل تعد عوامل موقفية ترتبط بتجربة تطبيق الاختبار ومواقف الأفراد في كل مرة يطبق فيها الاختبار.

التجربة الاستطلاعية:

عند القيام بأي بحث من البحوث التي تتطلب اجراء تجارب أو قياس لمجموعة من المختبرين ، وقد جرت العادة بتحديد المجتمع البشري للبحث ثم اختيار عينة البحث وبحسب النسبة المئوية المناسبة وعلى ذلك يبدأ الباحث بإجراء تجربته ، قبل البدء بالاختبار يعمل الباحث تجربة صغيرة تسمى بالتجربة الاستطلاعية التي تمثل عينة المجتمع من المختبرين وتكون بالنسبة الى الباحث تدريباً عملياً للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي تقابله أثناء اجراء الاختبار لتفاديها مستقبلاً وأيضا هذه التجربة قد تقلل المجهود من شرح وتطبيق الاختبار أمام المختبرين وتوفير الوقت وحتى لايصبهم الملل يمكن اعادة هذه التجربة أكثر من مرة وتسجل النتائج التي تعطينا بالإضافة الى ذلك معامل ثبات الاختبار.

وأن إجراء التجربة الاستطلاعية يجب أن تتوافر فيها الشروط والظروف التي تكونت عليها التجربة الاستطلاعية الرئيسية حتى يمكن الأخذ بنتائجها وهنا يمكن للباحث معرفة السلبيات

التي مر بها المختبرون وتجاوزها بالاختبار القادم ويتجاوز مجموع السلبيات وللتجربة الاستطلاعية الكثير من الفوائد لخدمة الباحث و المختبرين.

- خصائص التجربة الاستطلاعية:

1- التجربة الاستطلاعية هي نوع من ثلاث أنواع الدراسات الاجتماعية (الوصفية ، التشخيصية ، الاستطلاعية.)

2- يتم توظيف الدراسة الاستطلاعية لبحث مشكلة بحثية غامضة وجمع معلومات عنها.

3- تتميز بالمرونة والسهولة حيث أنها دراسة تهدف الى استطلاع مشكلة غامضة في الغالب وبالتالي لا تحتاج الد راسة الاستطلاعية الكثير من المعطيات.

- أهمية التجربة الاستطلاعية:

1.تعد بمثابة خطوة تمهيدية هامة قبل اجراء الدراسة لبحث كافة أبعاد المشكلة أو الظاهرة التي يتم دراستها.

2.تهدف في الغالب الى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.

3.يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإمكانياته بمشكلة البحث حتى يتعمق في الدراسة.

4.تساعد الباحث على تحديد الاولويات التي سيبدأ بها بحثه.

5.تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث.

6.يمكن أن تساعد على استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث.

7.يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في أجراءات الدراسة وبالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنه.

8.يمكنها أن تساعد الباحث على تحديد مدة الدراسة ، فضلاً عن المشكلات المستقبلية التي قد تطرأ وبالتالي محاولة تجنبها منذ البداية.